



سوسيولوجيا

## قبائل "صنهاجة اسراير" بالريف: التسمية و الأصول

عماد أدرداك: باحث في التاريخ

### تقديم

تعود أصول قبائل "صنهاجة اسراير" إلى قبيلة "صنهاجة" الكبرى في المصادر التاريخية، و التي شكلت دولا حكمت المغرب الكبير و الأندلس في فترات متقطعة، أبرزها دولة المرابطين.

حاليا تتواجد قبائل "صنهاجة اسراير" في رقعة جغرافية ممتدة من تاركيست شمالا إلى واد اسرى جنوبا، و هي تتألف من إحدى عشر قبيلة أغلبها تلهج الأمازيغية التي يسمونها "الشلحة"، فيما تعرضت القبائل المتاخمة لقبائل "جباله" للتعريب، و هي تعاني من تهيمش على مستويات مختلفة أخطرها التهيمش الثقافي الذي نتج عنه غياب الوعي بنزعة الانتماء لدى سكان المنطقة، إضافة إلى انتشار مغالطات عنهم لدى جيرانهم من القبائل المجاورة حيث يصفهم سكان الريف بـ "جباله" فيما ينعتهم



سكان جباله بالريفين، في حين أنهم أمازيغ صنهاجيون لهم لغة و ثقافة مختلفة عن الريف الاثني و جباله و يشكلون جزءا من منطقة الريف الجغرافي المتنوعة إثنيا.

## 1-صنهاجة الكبرى

### (أ) التسمية

تعتبر "صنهاجة" إحدى القبائل الأمازيغية الكبرى إلى جانب مصمودة و زناتة. و اسم "صنهاجة" هو تعريب للفظ الأمازيغي "زناكا" \* المحرف عن الاسم الأمازيغي المفرد "أزناكا" (جمعه هو "إزناكن") الذي يعني لون بشره سكان الصحراء (لون بين الأحمر و الأسود) و هو مشتق من الفعل الأمازيغي "إزناكا" أي احمر وجهه بعدما تعرض لأشعة الشمس<sup>1</sup>. و يذهب الباحث صدقي على أزاكو ضمن بحوثه حول البربر (الأمازيغ) أن لفظ "إزناكن" مركب من "ازن" و معناه الخيام المصنوعة من الجلد، و "اكن" أي الغائرون أو الذين يمارسون الغارات، و بما أن التفخيم يعتبر من مميزات اللهجات الصنهاجية، قد تعني كلمة "إزناكن" خيام القوم الذين يقومون بالغارات، و معلوم أن هذا النوع من الأنشطة يمارس بكثرة عند رحل الصحراء، و في فرضية أخرى، فإن "أزن" تعني بعث و أرسل، "واكن" هي فرقة غير نظامية من الرجال تجتمع للقيام بحرية حربية ضد النهب، و يبدو أن ذاك النمط من العيش كان غالبا على حياة الصنهاجيين في الصحراء مع اهتمامهم بالتجارة و حضارة القوافل، و من أشهر القبائل الصنهاجية خلال القرن 1هـ / 7م، قبائل لمتونة و مسوفة و كدالة<sup>2</sup>.

\* الكاف معقودة و تنطق جيما مصرية .



## ب) الأصل و الموطن

"صنهاجة" (أو زناغة، تازناخت، تازناكت ...) حسب ابن خلدون هم بنو زناك بن برنس بن بر بن سفكو بن ... بن مازيغ بن كنعان بن حام بن نوح، كما أفرد بأن: "هذا القبيل من أوفر قبائل البربر، و هو أكثر أهل المغرب لهذا العهد و ما قبله، لا يكاد قطر من أقطاره يخلو من بطن من بطونهم في جبل أو بسيط، حتى زعم كثير من الناس أنهم الثلث من أمم البربر". و أما نسبهم، فأضاف ابن خلدون: فإنهم من ولد صنهاج، وهو زناك (Zenag) بالصّاد المشمة بالزاي، و الكاف القريبة من الجيم (المصرية) إلا أن العرب عرّيته و زادت فيه الهاء بين النون و الألف فصار صنهاج<sup>3</sup>.

يتكون البربر (الأمازيغ) من قسمين عظيمين، هما البتر و البرانس، و لا يعرف مصدر هذا التقسيم، و على العموم فالبرانس أكثر تحضرا من البتر، و لكل منهما مميزات في التاريخ، فمن أهم قبائل البتر نجد زناته و لواتة و مطغرة و مديونة، و من أهم قبائل البرانس نجد صنهاجة و أوربة و مصمودة و كتامة<sup>4</sup>. و اشتهرت القبائل الصنهاجية، التي مثلت شعبا انضوت تحت لوائه أكثر من سبعين قبيلة، في التاريخ، باسم المثلثين، و أصبح اللثام شعرا عرفوا به إلى أن تسموا بالمرابطين<sup>5</sup>. و يعتقد أن "اللوبيين" البربر هم أجداد الصنهاجيين، و أشهر أولئك "اللوبيين" نجد شعب "الكرمنت" أو "الجرمنت"<sup>6</sup>، و قد سكن المثلثون الصحراء الكبرى الممتدة من "غدامس" شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا، و من جبال "درن" شمالا إلى أوسط الصحراء الكبرى جنوبا.

لم تكن هذه الأماكن و المواطن تجري بها أنهار دائمة، و كانت قليلة الأمطار و أحيانا تحبس عنها الأمطار لسنوات عديدة، فيتعرض سكانها للمجاعة فيرتحلون لطلب الماء و الكلاء، فترفقوا حول الواحات الصغيرة في تلك الصحاري الممتدة الأطراف، و كونوا قرى بدائية تتماشى مع ظروف حياتهم الرعوية<sup>7</sup>. و لم يكتمل التطور السياسي لبلاد المثلثين دفعة واحدة، بل كان



نتيجة تجارب متعددة استطاعت بعدها قبائل الملثمين تكوين اتحادات قبلية "كونفدرالية" أشهرها تلك التي قامت في مملكة "أوكار" \* جنوب شرق موريتانيا الحالية، بقيادة عشائر "آيتا" و عاصمتها "أوداغست"<sup>8</sup>، و دولة المرابطين التي يرجع لها الفضل في تكوين الوحدة السياسية للمغرب الأقصى، و نشر المذهب المالكي في البلاد، و محاربة البدع و الضلالات و القضاء على رواسب الوثنية في الصحراء الكبرى.

## 2- "صنهاجة اسراير": القبائل الإحدى عشر

### (أ) الموطن و الأصول

تمتد "صنهاجة اسراير" جغرافيا من "تارغيس" شمالا إلى نهر "اسرى" جنوبا، و من "آيت مزدوي" شرقا إلى "كتامة" غربا، ضمن المجال الإداري لإقليم الحسيمة حاليا. و تحد قبائل "صنهاجة اسراير" المتواجدة بالريف الأوسط، شمال المغرب، من الشرق بقبائل الريف الإثني (بني ورياغل و بني عمارت)، و من الغرب بقبائل غمارة (بني رزين و بني خالد)، و من الشمال بقبائل صنهاجة الساحل (بني بوفراح، بني كميل و مثيوة الريف) و من الجنوب بقبائل جبالة (مثيوة الجبل، أولاد بوسلامة و مرنيسة)<sup>9</sup>.

و تعد "صنهاجة اسراير" من أقدم الاتحاديات القبلية بشمال المغرب إلى جانب "غمارة" (المصمودية) و "جبالة" (خليط من صنهاجة و مصمودة). و هو نفس ما يؤكد الباحث التقى العلوي في سياق تحديده لعدد من التجمعات الصنهاجية بالريف، إذ يقول: "وتشكل صنهاجة السراير اتحادية كبرى تذكرنا باتحادية الأطلس، وهي تشتمل على عدة قبائل تتحدث أغليبتها بلهجة بربرية بعيدة عن لهجة المنطقة المعروفة بتأريفييت، و هاته اللهجة المتداولة عند أهل الاتحادية تقترب شيئا من لهجة الأطلس المعروفة بتمازيغت"<sup>10</sup>.

\* كلمة "أوكار" تعني بالصنهاجية العروق الرملية الكبرى الممتدة .



أما بخصوص الأصول الأولى لهذه الاتحادية القبلية، وهو الإشكال الذي يطرح كلما بحثنا في أصول صنهاجة الشمال، فقد ذهب "M.Bellaire" إلى القول بأن التكتلات الصنهاجية المستقرة بالشمال قد وفدت إلى المنطقة في إطار نزوح قبلي جماعي من الجنوب المغربي، مرغمة بالقبائل (المصمودية) على التراجع قسرا نحو الجهة الشمالية الغربية<sup>11</sup>. أما "E.F.Goutier" فيعتقد أن غزوا زناتيا عظيما هو الذي أدى إلى تقسيم القبائل الصنهاجية المستقرة بالمنطقة في فترة سابقة إلى شطرين: صنهاجيو "القبائل" الجزائريون شرقا و صنهاجيو الأطلس المغربي غربا<sup>12</sup>. و هو نفس الطرح الذي يكاد يتبناه الباحث "G.S. Colin" في إطار دراسته حول اللهجة الأمازيغية لقبيلة غمارة<sup>13</sup>. من جهته يرجع "G. Maurer" استقرار جزء هام من القبائل الصنهاجية بالمنطقة إلى المرحلتين المرابطية والموحدية<sup>14</sup>.

من جهة أخرى فالرواية الشفوية في منطقة "صنهاجة اسراير" و الريف الأوسط ككل تؤكد على أن المنطقة كانت مأهولة بالعنصر "السوسي" الذي يرجح أنه جاء خلال الحقبة المرابطية و/أو الموحدية. إلا أن المنطقة عرفت موجة من القحط والجفاف، تلتها سبع سنوات من الضباب، مما أدى إلى نفاذ الأكل من هؤلاء السكان و خاصة السوسيين، فقاموا بإخفاء ممتلكاتهم و خاصة الذهب في أواني من الطين تحت التراب، و بعدها هاجروا إلى مواطنهم الأصلية أو تفرقوا في البلاد<sup>15</sup>.



## ب) التسمية و القبائل

بخصوص معنى كلمة "اسراير" فهناك أربع فرضيات يطرحها الباحث "ش.أرداك" في الموضوع<sup>16</sup>:

- الفرضية الأولى و التي يدعمها قول شيوخ القبائل الصنهاجية، هي أن هذه المنطقة سميت بالسرائير كناية على "اسرير" (جمعه: اسراير) الذي يصنع من جذوع الأشجار على شكل سرير لتنمو عليه شجرة الكروم (العنب)، حيث تعتبر المنطقة مشهورة بشجرة الكروم (العنب) الذي كان إلى وقت قريب يصنع منه شراب "الصامث" (هلام العنب)، و إلى حدود الاستقلال كان لا يكاد منزل صنهاجي يخلو من وجود "اسرير" داخل بهو المنزل.
- الفرضية الثانية الأقرب إلى الواقع هي تسمية هذه القبائل الصنهاجية بالسرائير كناية على تقنية العدن (إزالة الأحجار) و تهيئة المدرجات للزراعة، المسماة محليا "اسراير"، و التي تنتشر في المنطقة بسبب عدم وجود أراضي زراعية مستوية نظرا لتواجد المنطقة في أعلى قمم جبال الريف، مما يجعل السكان مضطرين للجوء لهذه التقنية الفلاحية.
- الفرضية الثالثة و هي التي أدرجها الكاتب الفرنسي " أوغست مولييراس" في كتابه "اكتشاف الريف المجهول (اكتشاف الريف)"، حيث أكد أن "السرائير" مشتقة من اسم "اسريرة" الذي يعني مقبض البندقية التي تصنع بمنطقة تغزوت الصنهاجية المعروفة منذ القدم بإتقانها للصناعة التقليدية.
- أما الفرضية الرابعة فهي قول بعضهم بأن "اسراير" مشتقة من كلمة "سرار" التي تعني "البشوش"، خصوصا و أن "البشاشة" تميز سكان هذه القبائل الصنهاجية بالريف. و ما يدعونا للتفكير في هذا الطرح هو ذكر ابن خلدون في كتابه "العبر"



لبعض قبائل صنهاجة بنعوت مختلفة، حيث وصف بعض قبائل "جبالة" الحالية (قشنتالة، بني ورياغل، بني حمد، بني مزكدة، بني دركول...) باسم "صنهاجة البز" (أي الأطفال أو الرجال الذين يفكرون كالأطفال أو قصيري القامة)، و قبيلة بني زروال (من قبائل "جبالة") باسم "صنهاجة العز" لما اقتضته منعة جبالهم حيث يسمى هؤلاء "صنهاجة منطقة آزمو" ب "صنهاجة الذل" لما هم عليه من الذل و المغرم حيث كانوا يؤدون الضريبة للسلطان. الشيء الذي يدعونا لافتراض بأنه بعد تفرق قبيلة صنهاجة في ربوع المغرب أخذت كل قبيلة تنعت نفسها أو تنعتها قبيلة صنهاجية أخرى بوصف معين يضاف إلى اسم القبيلة الأم "صنهاجة" حتى يتم التمييز بينهم.

تتكون "صنهاجة اسراير" من إحدى عشر قبيلة ذات أصول أمازيغية، وهي : آيت مزذوي-زرق- آيت بونصار- آيت خنوس- آيت سداث- آيت أحمد - آيت بشير- آيت بوشيب- تغزوت- كتامة (إكوثامن) و تاركيست. تتحدث أغلبها، بعدما تعرب بعضها، لهجة تصنهاجيت، المختلفة تماما عن "تريفيت" المتحدث بها نواحي الحسيمة و الريف الشرقي، كما تتميز بثقافتها المتميزة عن القبائل الأمازيغية المجاورة نظرا لتأثرها بالثقافة الجبلية من جهة و الريفية من جهة أخرى مع الحفاظ على الطابع الثقافي الصنهاجي لتواجدها في موقع جغرافي استراتيجي بين قبائل الريف و قبائل جبالة<sup>17</sup>. و هي القبائل الصنهاجية الوحيدة التي لا تزال تتكلم الأمازيغية بشمال المغرب، بعد تعرب كل من "صنهاجة غدو" نواحي تازة و "صنهاجة مصباح" المتواجدة نواحي تاوانات. كما تعرف المنطقة تواجد الزاوية الخمليشية التي لعبت دور هاما في التأطير الديني و السياسي بالريف.



وهذه نبذة مقتضبة عن قبائل "صنهاجة اسراير" الإحدى عشر:

#### ■ قبيلة "تغزوت"

"تغزوت" كلمة أمازيغية تعني المضيق أو الالتحام ، تتألف من قسمين و هما: تغزوت العليا، و تغزوت السفلى، و هي تمتد على حوالي عشر كيلومترات طولاً و عرضاً، يتخللها مجرى مائي ينبع من قمة جبل تدغين المتواجد بأراضي آيت بونصار و الذي تمتد على جنباته بساتين رائعة مليئة بالخضروات و أشجار الجوز و الكروم.

تشتهر "تغزوت" في كل المغرب بصناعتها للبنادق و السكاكين الطويلة الشبيهة بالخناجر، كما أن بعض النجارين يتقنون صنع الصناديق الجميلة و الصحون الكبيرة من الخشب و هياكل السفن ، كانت هناك محاولات لاستغلال المعادن بمناجم المنطقة لكن دون جدوى<sup>18</sup>. وأغلبية سكانها يتحدثون الأمازيغية الصنهاجية (الشلحة).

#### ■ قبيلة "آيت بونصار"

عند السكان المحليين تنطق "آي بونصر"، و هي كلمة أمازيغية-عربية.ف "آي" (أو "آيت") هي "أبناء" و "بو" كلمة أمازيغية معناها "ذو"، ليصبح معنى اسم القبيلة هو "أبناء ذو النصر"<sup>19</sup>. تحدها غرباً "آيت سداث" و "كتامة"، و شرقاً "زركت"، و شمالاً "آيت خنوس" و جنوباً "آيت احمد" و "تغزوت". تمتد على 10 كيلو مترات طولاً و عرضاً، و تشغل مع "آيت خنوس" و "آيت سداث" أعلى قمم جبال "صنهاجة الريف" التي تشهد تساقط الثلوج بكثرة، مما يجعل الماء متوفراً في كل مكان. تشتهر القبيلة بإنتاج القطران المستخرج من شجرة الأرز و هلام العنب المعروف بـ "الصامت" و يتكلم سكانها الأمازيغية الصنهاجية، و النساء لا يتحجبن و يساعدن الرجال في الفلاحة و الرعي<sup>20</sup>، وبترابها يتواجد جبل "تيدغين" أعلى قمة في جبال الريف .





### ■ قبيلة "آيت خنوس"

"أخنوس" كلمة أمازيغية صنهاجية تعني "الخنزير الصغير" أو "ابن الخنزير"، فهذه القبيلة الموجودة فوق قمم جبل "صنهاجة اسراير" يقال عنها في الريف، بأن السلطان يجهل وجودها، ففي كل مكان توجد صخور ضخمة و منحدرات جبلية خطيرة و غابات شاسعة، كما يسقط بها ثلج غزيز. يتكلم سكانها الأمازيغية الصنهاجية، وكانوا معروفين بتربية الخنازير مع الماعز<sup>21</sup>، سموا بهذا الاسم لأنهم كانوا يربون و يأكلون الخنزير الصغير.

### ■ قبيلة "آيت سادات"

التسمية عربية ممزغة، مشتقة عن الجذر سد بمعنى أغلق و أقفل بشكل منيع لأن الثلج والضباب يحيطان بها و يسدانها من كل جانب، و يقال كذلك بأنها سميت هكذا نظرا لوجود العديد من السادات (الأولياء) بها و هي ثاني أكبر قبيلة في صنهاجة اسراير من حيث المساحة بعد كتامة<sup>22</sup>. تحيط بها الغابات والمنحدرات و الشلالات و الجداول المائية من كل جانب، وتكون مكسوة بالثلوج في الشتاء<sup>23</sup>. تتحدث غالبية السكان الأمازيغية الصنهاجية .

### ■ قبيلة "آيت مزنوي"

"أمزنوي" كلمة أمازيغية تعني تفاح الصنوبر، و "آيت مزنوي" معناها "أبناء أو أصحاب تفاح الصنوبر". هي قبيلة صغيرة، و رغم عددهم القليل، فإن الأهالي يحظون باحترام جيرانهم الأقوياء بفضل شجاعتهم و عرى التضامن التي توحد بينهم، و يستلذ سكان القبيلة فاكهة الصنوبر التي يحملون اسمها، كما تزدهر عندهم تربية النحل بشكل كبير<sup>24</sup>. يتحدث سكانها الأمازيغية الصنهاجية فقط.



### ■ قبيلة "آيت بشير"

إن هذه القبيلة الواقعة كليا فوق الجبال الصنهاجية بالريف، لا تتعدى مساحتها 20 كيلومترا طولا وعرضا، كلها عبارة عن غابة شاسعة تتواجد بها أشجار الدردار و البلوط و الفلين<sup>25</sup>، تحدها شمالا "زرق" و غربا "آيت احمد". يتحدث سكانها الأمازيغية الصنهاجية و الدارجة.

### ■ قبيلة "آيت أحمد"

واحدة من قبائل "صنهاجة اسراير" بجبال الريف، تحدها أربع قبائل صنهاجية أخرى هي: "آيت بونصار" شمالا، "تغزوت" غربا، "آيت بشير" شرقا و "آيت بوشيبث" جنوبا. تتحدث أغلبية سكان القبيلة بأمازيغية صنهاجة اسراير التي يسمونها "الشلحة" مع وجود نسبة قليلة تتحدث الدارجة يسمون أنفسهم بالشرفاء وينتمون للزاوية الخمليشية التي تنتشر في عموم تراب كوفدر الية قبائل صنهاجة اسراير، وقد لعبت دورا مهما عبر التاريخ باعتبارها الممثل المحلي للمخزن في صنهاجة اسراير و مؤطرها الديني<sup>26</sup>.

### ■ قبيلة "تارغيست"

"تارغيست" كلمة أمازيغية يقال بأنها تحريف لكلمة "تارغيست" التي تعني البرد (بفتح الراء) أو هي مشتقة من الكلمة الأمازيغية "تارگازت" و تعني بالعربية الرجولة و الشهامة<sup>27</sup>. و يجب التمييز بين تارغيست "القبيلة" و تارغيست "المدينة"، فالمدينة هي حاضرة صنهاجة اسراير و فيها تتعايش أمازيغية صنهاجة اسراير و أمازيغية الريف و الدارجة العربية، في حين تتحدث "قبيلة تارغيست" الدارجة العربية الممزعة مع تواجد مدشر واحد لازال الشيوخ فيه يتحدثون "أمازيغية الريف" و يتعلق الأمر بدوار "إزوگاغ" <sup>28</sup>.



تنتمي قبيلة "تارغيس" إلى "صنهاجة اسراير"، و هي من أصل صنهاجي. تحد شمالا من "بني بوفراح" و "بني يفت"، و من الغرب ب"زرت"، و من الجنوب ب "آيت مزدوي" و من الشرق ب"بني ورياغل". كانت أسرة بني عبد الرحمان المنحدرة من الولي الصالح (أبي تميم) قد استقرت في القبيلة و أصبحت تشكل النواة الأولى لها. و عندما غزا الأسبان المنطقة أنشأوا فيها ثكنات عسكرية فسموا هذا المركز "لا كورونا" اعتبارا للموقع الذي تحتله وسط سلسلة من الجبال المحيطة بها مما جعلها تشبه التاج<sup>29</sup>.

#### ■ قبيلة "زرت"

زرت هي تعريب للكلمة الأمازيغية "أزكزاو" التي تعني الأزرق و الأخضر معا لأن اللغة الأمازيغية تعتبر اللون الأخضر أزرقا، سميت هكذا نظرا لاختضار ترابها و وجود غابة "تيزي يفرى" في ترابها<sup>30</sup>. يتحدث سكانها الأمازيغية الصنهاجية.

#### ■ قبيلة "إكوتامن" (كتامة)

ينحدرون من قبيلة "كتامة" المشهورة تاريخيا، و هي قبيلة أمازيغية تسكن في المنطقة الشرقية من دولة الجزائر الحالية في منطقة القبائل و ما حولها و الجزء الشرقي للجزائر. و حسب ابن خلدون فإن قبيلة "كتامة" واحدة من أهم بطون البرانس من قبائل الأمازيغ إلى جانب "صنهاجة". كان دورهم حاسما في تأسيس الدولة الفاطمية الشيعية، فكانوا حماتها و جنودها و أصحاب دولتها و قد شارك عدد كبير منهم ضمن جيش جوهر الصقلي قائد الحملة الفاطمية على مصر. و لا زالت مظاهر التشيع في كتامة التابعة لصنهاجة اسراير بارزة في بعض العادات و التقاليد و المعتقدات حيث يسمى سكانها "قوس قزح" ب "أحزام ن للا فاطمة" أي "حزام السيدة فاطمة (ابنة الرسول صلى الله عليه و سلم)"<sup>31</sup>. تتحدث غالبية السكان الدارجة العربية الجبلية مع تواجد سبعة مداشر في سفوح جبل تيدغين حافظت على الأمازيغية و يصل عدد المتحدثين بها زهاء 15000 نسمة<sup>32</sup>.



### ■ قبيلة "آيت بوشيب"

قبيلة تقع بناحية صنهاجة السراير (إقليم الحسيمة) وتحيط بها قبائل تغزوت و بني أحمد و بني سلامة، تقدر مساحتها ب 88 كلم مربع، وكان عدد سكانها سنة 1946 يقدر ب3.603 نسمة يتكلمون باللهجة العربية الدارجة بالرغم من وجودها وسط قبائل تتكلم باللهجة الصنهاجية<sup>33</sup>.

### خاتمة

تعتبر كنفدرالية قبائل "صنهاجة اسراير" من بين الكنفدراليات القبلية الأمازيغية التي تأطرت دينيا و اجتماعيا في وقت كان فيه المغرب البعيد عن العاصمة فاس يعيش حالة من السببية و اللا تنظيم، ففي جبال الريف كانت كنفدراليات "جبالة" و "غمارة" و "صنهاجة اسراير" تعرف تنظيما قريبا محكما ساهم في نسج علاقات اجتماعية داخلية قوية و ساهم في التأطير الديني و السياسي لسكانها، عكس ما هو حاصل اليوم في المنطقة حيث تشهد "صنهاجة اسراير" حالة من الانقسامية وصلت الى اندثار الانتماء القبلي "الصنهاجي" و الاكتفاء بالقول بالانتماء القبلي الجزئي (بونصري، حمدي، زرقتي...)، و في حالات أخرى القول بالانتماء "المدشري" (تماديتي...).



## • المراجع

- 1- شريف أدرداك، الوضعية السوسiolسانية لقبائل صنهاجة اسراير"، مقال تحت الطبع.
- 2- حماد الله ولد السالم، تاريخ موريطانيا: العناصر الأساسية، منشورات الزمن ، الطبعة الثانية، 2011.ص.30-31.
- 3- ابن خلدون، كتاب العبر.
- 4- إبراهيم حركات، المغرب عبر التاريخ، الجزء 1، الطبعة 2-1984، ص:154.
- 5- حمدي عبد المنعم، تاريخ المغرب والأندلس في عصر المرابطين ، ص: 27.
- 6- حماد الله ولد السالم ، م س ، ص: 21.
- 7- سعد بن عباس نصر الله، دولة المرابطين في المغرب والأندلس.ص.13.
- \* كلمة " أوكار" تعني بالصنهاجية العروق الرملية الكبرى الممتدة .
- 8- حماد الله ولد السالم ، م س. ص. 29 .
- 9- شريف أدرداك، الوضعية السوسiolسانية لقبائل صنهاجة اسراير"، مقال تحت الطبع.
- 10- التقي العلوي: "أصول المغاربة: القسم البربري" مجلة البحث العلمي، ع.27، ص: 206.
- 11- A. Rénisio : « Etude sur les dialectes berbères des Beni Iznassen Du Rif et des Sanhaja de Sraïr » édition Ernest Leroux 1932, p :X
- 12 - نفس المرجع السابق.
- 13 - G.S Colin : « Le parler Bérbère de Ghomara », hesperis, Tome IX, 1929.-
- 14 - جمال أبرنوص،النسيج القبلي لحوض تارغيست من منظور الجينياالوجيا الأمازيغية الكلاسيكية، مجلة تيدغين، العدد 2، 2013.
- 15- ياسين جواد، قبيلة بني بونصار الصنهاجية: التاريخ و الذاكرة الجماعية، بحث لنيل الاجازة في التاريخ و الحضارة، تحت إشراف الأستاذة مارية دادي، جامعة محمد الأول وجدة، 2012.
- 16- شريف أدرداك، الوضعية السوسiolسانية لقبائل صنهاجة اسراير"، مقال تحت الطبع.
- 17 - نفسه.



- 18- اوغيست مولييراس ، المغرب المجهول : اكتشاف الريف. ترجمة عز الدين الخطابي ج 12، منشورات تيفراز، 2007. ص 54.57.
- 19 - شريف أدرداك، الوضعية السوسiolسانية لقبائل صنهاجة اسراير"، مقال تحت الطبع.
- 20- اوغيست مولييراس ، المغرب المجهول : اكتشاف الريف. ترجمة عز الدين الخطابي ج 12، منشورات تيفراز، 2007. ص : 61-62.
- 21 - نفسه . ص.63.
- 22- شريف أدرداك، الوضعية السوسiolسانية لقبائل صنهاجة اسراير"، مقال تحت الطبع.
- 23 - اوغيست مولييراس ، المغرب المجهول : اكتشاف الريف. ترجمة عز الدين الخطابي ج 12، منشورات تيفراز، 2007. ص.64.
- 24 - نفس المرجع السابق. ص.134.
- 25 - نفسه. ص.204.
- 26 - الياس أعراب " آيت أحمد : جوهرة قبائل صنهاجة اسراير" مجلة تدعين. ع1. 2013. ص.52.
- 27- شريف أدرداك، الوضعية السوسiolسانية لقبائل صنهاجة اسراير"، مقال تحت الطبع.
- 28- نفسه.
- 29- المفتوحى أحمد بوقرب ، منطقة الحسيمة عبر التاريخ ج.2. ص.150-151.
- 30 - شريف أدرداك، الوضعية السوسiolسانية لقبائل صنهاجة اسراير"، مقال تحت الطبع.
- 31 - نفسه.
- 32 - نفسه.
- 33 - معلمة المغرب، ج.5، ص. 1513 - 1512، إنتاج الجمعية المغربية للتأليف و الترجمة و النشر، نشر مطابع سلا، 1413 - 1992.